بيده ان من اليمن للنبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة فيمن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت
فانكر علي ذلك عليها فقالت ان ابي امرني فكان علي يقول ذهبت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرشت على فاطمة الذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما ذكرت فانكرت ذلك عليها فقال صدقت ماصنعت حين فرضت الحج قلت
اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحلل قال فكان جماعة الهدي
الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فحل الناس كلهم و
قصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجه الى منى فا
هللنا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والصبح ثم مكث قليلا حتى اذا طلعت الشمس امر بقبة من شعر تضرب له بنمرة ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا رالت قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام
كما كانت قريش تصنع في الجاهلية وافاض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت بنمرة فنزلها حتى اذا زاغت يعني الشمس امر بالقصواء
فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ان كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع
ودماء الجاهلية موضوعة واول دم وضع دماؤنا دم ربيعة بن الحرث كان مسترضعا في
بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربا عباس بن عبد المطلب
فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانتم مسئولون عني فما انتم قائلون
قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى
السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثم اذن بلال

بنداو واصدوا ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى
وقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وقال اسحيل الى الشعرات
وجعل حبل المشاة بين يديه ثم استقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس
وذهبت الصفرة حتى غاب القرص فاردف اسامة خلفه ثم دفع وقد شنق للقصواء
الزمام حتى انه ليصيب راسها مورك رحله ويقول بيده اليمنى السكينة
السكينة كلما اتى جبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب
والعشاء باذان واقامتين ثم اضطجع حتى اذا طلع الفجر صلى الفجر باذان واقامة
ثم ركب القصواء حتى وقف على المشعر الحرام واستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله
ووحده حتى اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن العباس
وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فدفع النبي صلى الله عليه وسلم مر الظعن يجرين
فطفق الفضل ينظر اليهن فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده فوضعها على وجه الفضل
فحول الفضل راسه من الشق الآخر فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده من الشق
الآخر حتى اذا اتى محسرا حرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك
الى الجمرة الكبرى حتى اذا اتى الجمرة التي عندها الشجرة رمى بسبع حصيات يكبر على
كل حصاة من حصى الخذف ثم رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا
وستين بدنة بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في بدنه ثم امر من كل بدنة
ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحومها وشربا من مرقها ثم ركب
فافاض الى البيت فاتى البيت فصلى الظهر بمكة واتى بني عبد المطلب
يستقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على
سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه اخبرنا محمد بن سعيد الاصبهاني
انا حاتم بن اسمعيل عن جعفر عن ابيه عن جابر بهذا الباب في الحرم اذا افاض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)